والثاني ان القسمة عليه غير حاصرة اذ حاصله ان الكلام يتركب من الاسماء وحدها ولا ينبا و تركيبه من مجموعها واحتار انه من انقسام الكل الى اجزائه ما ذكر وضابط انقسام الكل الى جزئياته
صحة اطلاق اسم المقسوم على كل واحد من اجزائه كانقسام الاعراب الى رفع ونصب وانقسام الحيوان
الى فرس وانسان وغيرهما وضابط انقسام الكل الى اجزائه عدم صحة اطلاق اسم المقسوم على
كل واحد من اجزائه كالواو مثلا واجاب بعض المحققين عن ما يرد على المصنف من ان مقتضاه ان
الكلم لا يطلق الا على المركب من الثلاث وشهد وتبعه جواب هشام بن ملبوره بعد نوطية
وتمهيد فيقول ان النحويين تارة يعرفون الكلم من حيث حقيقته ومفهومه فيقولون انه اسم
جنس جمعي وتارة لعلامة يتميز بها اسم الجنس الجمعي من اسم الجنس فيقولون بينه وبين مفرده سقوط التاء وتارة يعرفونه من حيث المصدوق فيقولون ما تركب
من ثلاث كلمات فاكثر اذا تقرر هذا فنقول ان المصنف انما اراد تعريف الكلم من حيث المصدوق بانه
ما تركب من ثلاث كلمات ولما كان تركيب الكلمات لا يكون الا من الاسم والفعل والحرف قال واسم وفعل ثم
حرف اي مادة الكلم اسم وفعل وحرف مثال ذلك وفي كلامه الايجاز الحذف وتقدير مضاف لا يستقيم الكلام
الا به وتقرير المعرب او امر ذلك ابن هشام واسم خبر مقدم وفعل ثم حرف معطوفان عليه
وثم داخلة على الواو التقسيمية والكلم مبتدأ مؤخر بعض الكلمات وتعدد معطوف والتقدير الكلم الثلاث
التي المؤلف منها الكلام اسم وفعل ثم حرف ما عدا هذا لا يحتاج اليه لانه يعني اسمان كما زعم المكودي واتا
ذكرته لا لاني ومع البحث الوارد على المصنف وهو انه قسم الكلم الى غير اقسامه اذ لا يصح تقسيم الكلم
الى الاسم والفعل فقسمته جزئية لوجود المقسم دونه نحو زيد قائم ابوه ولا نوعية لعدم
صدق المقسم مع كل من قسم اليه وحاصل جوابه ان المصنف اطلق المفرد واراد الجمع كما قيل بنزل
لك في قوله نعال المنتقي حيث ونهي وفي الدر فقوله ويقولون الدبر وقد تكون القسمة
نوعية لصحة اطلاق المقسوم وهو الكلم على كل من اقسامه وهي الاسماء والافعال والحروف ولا
يرد عليه ان يقسم ان الكلم هو ما تركب من ثلاث كلمات لان اقل الجمع ثلاثة والواو للجمع وقد
يجاب عنه بان الواو بمعنى او ويرد عليه ما هو اخص من هذا وهو ان الكلم لا يكون في المركب من اسم
وفعل وحرف او من حرف واسمين او المنصوص كلامه ومن نكتب عبارة المصنف وما هو
ثلاثة فهو الكلم وابن الفرس نظمه في معنى قول المصنف ان اسم الجنس اذا زيد على العجم تاء
الفاعليه فصل الكل نقص معناه على الجمع ما اشتهر
وباخليل حارفيت لم زرقا نمو من اعرف الغراب حقا ومثى ان زدته صفت الماء طار وقد أوان عكس

وبقوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

وفي قوله كلمة ثلاث لغات كلمة كنبق وكلمة كغربة وكلمة كضربة وقد نظمها ابن معطي بقوله
فيها ثلاث من لغات تمام كلمة وكلمة وكلمة وانظر شرحنا على الخفيفة في النسب الذي بين الكلام والكلم
وما نقل لازم منتاع عن البدر بن جماعة من قوله لا تشتهر في النسب بينهما عموم وخصوص من وجه من مسعود
امور في قول المصنف اجوبة الذي فسوله والقول عم اي من المعين وغيره ومما يدخل في المعين كلام
الله والافعال فيه قول لان القول مخلوق محقق الشرح ان بيننوه كما انشأه عين بهم ولا يعين ضعيفه
نقل انه لعقول رسول كريم لانه نقل لا ينقل عما يعقل قاله الشيخ ثم ان القول يطلق عند بعضهم
على غير اللفظ كقول الشاعر فقالت له العينان سمعا وطاعة ويطلق القول مجازا على الراي وعلى
فهم من الشئ كقوله امتلا الحوض وقال قطني ومواضع من اللفظ لانه لا يقع على المهمل كما
نقل خلافا لمن قال بترادفهما قوله وكلمة بها كلام قد يؤم قال في النكت في معنى الكلمة لغة لا تحصر
في علم النحو لانه من علم اللغة ولان اطلاقها على الكلام مجاز مهمل في عرف النحاة ما ينعيني لم يوجبه وهذا
الموضع من المختص بين المواضع التي لا تكر علاجه ولم يتعرض له في بابي من يشبه وقوله قد يؤم
يوهم ان هذا قليل وليس كذلك بل هو كثير قاله الجن ومنه قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه
يعني ما تقدم من قوله انني بري مما تعبدون ومنه كلمة الله هي العليا والزمهم كلمة التقوى مل تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم ولا نية ومنه الحديث والكلمة الطيبة صدقة فقمة كما انقسمت الكلمة الى
ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة انواع طلب وخبر وانشا وضابطه لانه
اما ان يحتمل التصديق والتكذيب اولا فان احتملهما فهو الخبر نحو قام زيد وما قام عمرو وان لم يحتملهما
فان تاخر وجود معناه عن وجود لفظه او يقترن به فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب لا تضرب
وهل جاء زيد وان اقترن فهو الانشاء كقولك لعبدك انت حر وقولك لمن اوجب النكاح قبلت النكاح
ولما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء وقال تعالى انا انشاناهن انشاء
اي اوجدناهن ايجادا قاله ابن هشام في شرح الشذور قوله بالجر والتنوين جعل يقرب به للاسم بعض
خواصه دون تعريفه بحده معناه لان التعريف بخواصه اقرب واسهل على المبتدي فذكر له علامات والفرق
بين الحد والعلامة ان الحد يلزمه اطراد ولا طراد ولا انعكاس والعلامة يلزمها اطراد ولا يلزم الاطراد
خاصة دون الانعكاس كقولك الانسان كاتب بالفعل فانه كلما وجد الكاتب بالفعل وجد الانسان
ولا يلزم من انتفائه انتفاء الانسان وانما سمي الجر جرا لانه يجر معاني الافعال الى الاسماء وهو اثر الشي
عن تأثير العامل وعمل الجر بالحرف الجار والمضاف وبالتبعية وزاد ابن هشام في تعليقه وبالتبعية
والمجاورة والتوهم قال بعض ويرجع ذكر الجر بان عود على والكاف يستدل بالتمثيل بدخول حرف

Copyright © King Saud University